

بحار الأنوار

[334] أنفسكم (1) " انظروا إلى الذي (2) أمركم به من كتابه، وأراكم من آياته، وما أعزكم (3) به بعد الذلة، فاستمسكوا به له يرض (4) ربكم عنكم، وأبلاوا ربكم في هذه المواطن أمرا تستوجبوا به الذي وعدكم من رحمته (5) ومغفرته، فإن وعده حق، وقوله صدق، وعقابه شديد، وإنما أنا وأنتم باء الحي القيوم، إليه ألجأنا ظهورنا، وبه اعتمدنا وعليه توكلنا، وإليه المصير، ويغفر (6) لي و للمسلمين ". قال الواقدي: ولما رأى رسول الله قريشا تصوب من الوادي (7) قال: " اللهم إنك أنزلت علي الكتاب، وأمرتني بالقتال، ووعدتني إحدى الطائفتين، وإنك (8) لا تخلف الميعاد، اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك (9) وتكذب رسولك، اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم أحنهم الغداة (10). أقول: ثم ذكر مبارزة عتبة وشيبة والوليد. ثم قال: قال الواقدي: ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد فقام الوليد، وقام إليه علي عليه السلام وكان أصغر النفر، فاختلفا ضربتين فقتله علي عليه السلام، ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة رضي الله عنه، ثم قام شيبة وقام إليه عبيدة وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله ف ضرب شيبة رجل عبيدة بذياب السيف فأصاب عضلة ساقه _____ (1) المؤمن: 11. (2) في الذي خ ل. وفي الامتاع: انظروا الذي. (3) في الامتاع: وأعزكم به بعد الذلة (4) في الامتاع: يرضى به ربكم عنكم. (5) في الامتاع: تستوجبوا الذي وعدكم به من رحمته. (6) خلا الامتاع من العاطف. (7) زاد في الامتاع: وكان اول من طلع زمعة بن الاسود على فرس يتبعه ابنه، فاستجال بفرسه يريد ان يتبوا للقوم منزلا، قال صلى الله عليه وآله اه. (8) في الامتاع: وأنت. (9) في المصدر: تخاذل. ولعله تصحيف من النساخ. (10) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3: 318 - 331.